«فاغنر» تنشر صوراً لقواتها.. وتزعم «أصبحنا داخل باخموت»

بوتين : ما حصل في بريانسك هجوم إرهابي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

من مدينة بريانسك الروسية

«وكالات» : تعليقاً على الهجوم الذي نفذه متسللون أوكران في قت سابق أمس على منطقة كليموفسك في مقاطعة بريانسك الروسية الحدودية مع أوكرانيا، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحادث بالهجوم الإرهابي. وقال في كلمة ألقاها أمس الخميس إن «الإرهابيين» دخلوا المنطقة الحدودية وفتحوا النار على المدنيين.

كما أضاف: «رأينا أنها كانت سيارة مدنية، ورأينا المدنيين والأطفال يجلسون هناك»، في إشارة إلى استهداف المتسللين للمدنيين واحتجاز بعضهم، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية.

إلى ذلك، توعد بوتين من وصفهم بـ«النازيين الجدد الأوكرانيين وأسيادهم برد حازم.

وكان الرئيس الروسي ألغى زيارته المقررة إلى إقليم ستافروبول لمتابعة الوضع في بريانسك.

أتى ذلك، بعدما أعلن حاكم بريانسك ألكسندر بوغوماز، قيام «مجموعة أوكرانية تخريبية»، حسب وصفه، بالتسلل إلى منطقة كليموفسك في بريانسك، على الحدود، لتنفيذ «عمليات إجرامية وإرهابية»، مضيفا أن الهجوم أسقط قتلى وجرحى، وأدى لاحتجاز رهائن.

ولاحقا أعلن جهاز الأمن الاتحادي الروسي في بيان أن قواته والجيش حاولت تصفية ما وصفتها بأنها «مجموعة مسلحة من القوميين الأوكرانيين» عبرت الحدود.

بدوره، ندد الكرملين بهذا الهجوم، وأكد المتحدث باسمه، ديميتري بيسكوف أنه تم اتخاذ تدابير للقضاء على الإرهابيين».

فيما عقد مجلس الأمن الروسي اجتماعا طارئاً لبحث تلك التطورات، شارك فيه بوتين.

في المقابل، نددت الرئاسة الأوكرانية بـ«الرواية الروسية»، معتبرة أنها مجرد «استفزاز متعمد» تمارسه موسكو من أجل تبرير هجماتها. وقال ميخايلو بودولياك مستشار الرئاسة على تويتر «القصة عن جماعة التخريب الأوكرانية في بريانسك هي استفزاز متعمد كلاسيكي.. تريد روسيا تخويف سكانها لتبرير» غزوها لأوكرانيا.

وألمح إلى أن هذا الهجوم قد يكون من عمل «مناصرين» روس في إشارة إلى ناشطين مسلحين يعتمدون تكتيكات حرب الشوارع.

كما اعتبر أن «حركة المناصرين في روسيا تزداد قوة وتصبح أكثر عدوانية»، قائلا «خافوا مناصريكم».

يشار إلى أن المنطقة الحدودية الروسية أصبحت مضطربة بشكل متزايد، منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية على الأراضي الأوكرانية في 24 فبراير الماضي 2022، لاسيما خلال الأشهر الأخيرة مع مرور مزيد من التقارير عن وقوع قصف وعمليات تخريبية متفرقة.

من جهة أخرى على الاستنفار الأمني العالي على الحدود بين روسيا وأوكرانيا، إثر الهجوم الذي وقع في منطقة كليموفسك في مقاطعة بريانسك الروسية، بعد تسلل مقاتلين أوكران، أكد جهاز الأمن الاتحادي الروسي أن الوضع بات تحت السيطرة».

كما أوضح أن الهجوم أسفر عن مقتل شخصين وإصابة طفل، بحسب ما نقلت وكالة ريا نوفوستي .

وأشار إلى أن الأمن عثر على كمية كبيرة من المتفجرات في المنطقة بعد هجوم المسلحين.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن في وقت سابق أن المخربين الأوكرانيين أطلقوا النار على المدنيين، فيما وصفه بأنه عمل إرهابي» بالقرب من الحدود الروسية الأوكرانية.

من باخموت

كما توعد من وصفهم بـ«النازيين الجدد الأوكرانيين وأسيادهم» برد حازم.

في المقابل، نددت الرئاسة الأوكرانية بـ«الرواية الروسية»، معتبرة أنها مجرد «استفزاز متعمد» تمارسه موسكو من أجل تبرير هجماتها.

وقال ميخايلو بودولياك مستشار الرئاسة على تويتر «القصة عن جماعة التخريب الأوكرانية في بريانسك هي استفزاز متعمد كلاسيكي..تسعى روسيا من خلاله إلى تخويف سكانها لتبرير غزوها لأوكرانيا». وألمح إلى أن هذا الهجوم قد يكون من عمل «مناصرين» روس في إشارة إلى ناشطين مسلحين يعتمدون تكتيكات حرب الشوارع.

يشار إلى أن المنطقة الحدودية الروسية أصبحت مضطربة بشكل متزايد، منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية على الأراضي الأوكرانية في 24 فبراير الماضي 2022، لاسيما خلال الأشهر الأخيرة مع مرور مزيد من التقارير عن وقوع قصف وعمليات تخريبية متفرقة.

إلا أنه إذا صح الإتهام الروسي بتسلل مقاتلين أوكران فسيكون خرقا مهما، لا يتوقع أن يمر مرور الكرام من الجانب الروسي.

من ناحية أخرى بعد تقدم القوات الروسية، التي عُززت بمئات الآلاف من قوات الاحتياط الذين جرى استدعاؤهم العام الماضي، إلى شمال وجنوب مدينة باخموت في الشرق الأوكراني لقطع الطرق المتبقية التي تربط المدينة بالاتجاه الغربي وهي طرق تستخدمها القوات الأوكرانية، أعلنت مجموعة فاغنر أنها دخلت قلب الميدنة.

ونشرت على أحد حساباتها في تيليغرام، أمس الخميس صورا لجنودها في وسط باخموت.

بدوره، أكد رئيس المجموعة التي تقاتل إلى جانب القوات الروسية، يفغيني بريغوزين، في تسجيل صوتي، أن رجاله أصبحوا وسط باخموت.

في المقابل، أفادت مصادر ألا إعلان رسميا حتى الآن عن السيطرة على باخموت، لافتاً إلا أن المعارك ضارية ومستعرة في المدينة حيث تقدمت قوات فاغنر من نواحي مختلفه نحو مركز باخموت دون الناحية الغربية.

وأوضح أن مقاتلي فاغنر تقدموا من الشمال انطلاقا من بلدة ياغدنايا نحو بلدة خروماف في الغر، حول المدينة لإكمال التطويق.

كما أشار إلى أن قتال شوارع محتدم يجري بين الطرفين، فيما تقدم القوات الأوكرانية دفاعاً قوياً.

وسبق أن أعلنت سابقاً فاغنر دخول المدينة الاستراتيجية، إلا أن الجيش الروسي عاد ونفى ذلك.

يذكر أن معارك ضارية تدور منذ أسابيع بل أشهر للسيطرة على تلك المدينة التي تعتبرها موسكو مهمة، إذ أن السيطرة عليها ستفتح الطريق أمامها للسيطرة بالكامل على بقية دونباس، المنطقة الصناعية الاستراتيجية، وأحد الأهداف الرئيسية للعملية العسكرية التي انطلقت في 24 فبراير الماضي على أراضي الجارة الغربية.

فيما تقلل كييف من أهمية تلك المدينة، معتبرة على أن قيمتها الاستراتيجية محدودة.

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الخميس، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يمكنه إنهاء الحرب غدا إذا أراد، مشيرا إلى أن روسيا تتعمد الإبطاء في تصدير الغذاء من أوكرانيا.

وأضاف في مؤتمر صحافي على هامش قمة العشرين في نيودلهي، أن اتفاق تصدير الحبوب في البحر الأسود مهدد بسبب روسيا، لافتا إلى أن الدول الإفريقية تضررت من الحرب بسبب أزمة الغذاء.

كما أضاف أن الولايات المتحدة تدعم أوكرانيا لإنهاء الحرب على أساس مبادرة الرئيس الأوكراني فولديمير زيلينسكي.

وتابع «أكدت لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على هامش قمة العشرين المنعقدة حاليا في نيودلهي استعداد أميركا للحديث دائما بشأن السيطرة على الأسلحة الاستراتيجية»، مضيفا أنه طالب وزير الخارجية الروسي بالتراجع عن القرار غير المسؤول بتعليق العمل بمعاهدة ستارت.

من جهتها، قللت وزارة الخارجية الروسية من أهمية هذا «الحديث» أو اللقاء، قائلة إن لافروف وبلينكن تحدثا «بشكل عابر» خلال اجتماع قمة مجموعة العشرين في الهند، لكنهما لم يعقدا مفاوضات أو اجتماعا، بحسب وكالات أنباء روسية.

وكانت قمة العشرين فشلت في إصدار بيان جامع يدعو إلى الانسحاب الروسي الكامل وغير المشروط من أوكرانيا وسط امتناع كل من موسكو وبكين.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الخميس إن الغرب «دفن بلا خجل» اتفاقية تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، بينما رد نظيره الأميركي أنتوني بلينكن بأن موسكو تسببت «بشكل متعمد وممنهج» في تأخير شحنات الحبوب.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» للأنباء عن لافروف قوله خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين في العاصمة الهندية نيودلهي، في إشارة إلى اتفاق الحبوب، «الغرب يدفن بكل وقاحة المبادرة الإنسانية المعروفة التي توسط فيها الأمين العام للأمم المتحدة».

من جهتها، نقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزير لافروف قوله أيضا إن العديد من القادة الغربيين حولوا جدول أعمال مجموعة العشرين إلى مهزلة، بهدف تحويل المسؤولية عن إخفاقاتهم في الاقتصاد باتجاه روسيا.

وعلى الرغم من أن روسيا لا تزال ملتزمة بالاتفاق، فقد انتقدت مرارا نهج الغرب تجاه المبادرة التي أبرمت في يوليو الماضي، قائلة إن الدول التي فرضت عقوبات على موسكو لا تفعل ما يكفي لتخفيف القيود على الصادرات الروسية لا سيما الأسمدة.

من ناحية أخرى يدرس الاتحاد الأوروبي تخصيص أكثر من مليار دولار من الدعم الإضافي لتوفير ذخائر لأوكرانيا لمواجهة الحرب المتواصلة مع روسيا منذ 24 فبراير من العام الماضي.

يأتي هذا في حين أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء أن قوات بلاده «تسيطر على كل قطاعات الجبهة» في مدينة باخموت الإستراتيجية، بعد ساعات من إعلان القيادة العسكرية الأوكرانية أن القوات الروسية تتقدم قرب المدينة التي تستهدفها القوات الموالية لموسكو بهجمات مكثفة.

وجاء في وثيقة مقترح الدعم الإضافي التي وزعت على دول الاتحاد الأوروبي أن الأموال ستأتي من «صندوق السلام الأوروبي»، الذي وفر حتى أكثر من 3.6 مليارات دولار لتسليح أوكرانيا منذ بدء الحرب.

وسيناقش وزراء دفاع دول الاتحاد الاقتراح في اجتماع يومي السابع والثامن من مارس الجاري في ستوكهولم.

وينص اقتراح الاتحاد الأوروبي الجديد على الاشتراك في تقديم «طلب ضخم» من الذخائر لصالح أوكرانيا وكذلك لإعادة ملء مخزونات الدول الأعضاء.

وتورد الوثيقة أن ذلك من شأنه أن يرسل إلى الشركات المصنعة «إشارة طلب واضحة تمكنها من زيادة طاقتها الإنتاجية بطريقة منظمة وثابتة في جميع أنحاء أوروبا».

وستتولى «وكالة الدفاع الأوروبية» التابعة للاتحاد تنسيق عملية الشراء المشتركة، على أن يتم إبرام العقود الأولى في وقت مبكر من الشهر المقبل.

وبموجب الاقتراح، قد ينشئ الاتحاد في نهاية المطاف صندوقا خاصا لشراء الأسلحة لأوكرانيا إذا وافقت الدول الأعضاء على ضخ المزيد من الأموال.

مصادر في ميليشيا فاغنر قالت إن الأوكرانيين أرسلوا تعزيزات إضافية إلى جبهة باخموت

قوات روسية